مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ (٢٠٢٥) ص ٤٤٦ - ٤٦١
ISSN: 2222-6583

الاعتقاد بعدالة العالم وقلق المستقبل لدى طلبة جامعة كركوك

سيف علي حسين عليوي

جامعه ازاد كرمنشاه علم نفس عام – قسم علم النفس العام–كركوك\العراق

Saiyfmudeikhen@gmail.com

ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف آراء طلبة جامعة كركوك حول عدالة العالم وقلقهم من المستقبل. تكونت عينة البحث من ١٢٠ طالبًا وطالبة، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة. استخدم الباحث مقياس)السلاموني، (٢٠١٩ بعد التأكد من صدق وثبات الأداة من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء. كما

تم حساب القوة التمييزية وثبات الأداة باستخدام طريقة إعادة الاختبار.

تم تحليل البيانات إحصائيًا باستخدام برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، بالإضافة إلى استخدام مجموعة من الوسائل الإحصائية الأخرى، أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسط الحسابي، مما يدل على وجود اعتقاد بعدالة العالم وقلق من المستقبل لدى طلبة جامعة كركوك. كما كشفت النتائجعن وجود فروق ذات دلالة إحصائية مرتبطة بمتغير الجنس، حيث كانت الفروق لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية :الاعتقاد , عدالة العالم , قلق المستقبل , طلبة جامعة كركوك

Research Summary:

This study aimed to explore the opinions of university students about the justice of the world and their anxiety about the future. The research sample consisted of 120 male and female students, where the researcher relied on the descriptive approach to achieve the objectives of the study. The researcher used the (Salmouni, 2019) scale after verifying the validity and reliability of the tool by presenting it to a group of experts. The discriminatory power and reliability of the tool were also calculated using the retest method. The data were statistically analyzed using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program, in addition to using a set of other statistical methods. The results of the research showed the presence of statistically significant differences in the arithmetic mean, indicating the presence of belief in the justice of the world and anxiety about the future among university students. The results also revealed the presence of statistically significant differences related to the gender variable, as the differences were in favor of males.

Keywords: Belief, world justice, future anxiety, university students.

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ (٢٠٢٥) ص ٤٤٦ - ٤٦١
ISSN: 2222-6583

المبحث الاول

اولا : مشكلة البحث :

تعد العدالة مشكلة عامة من مشاكل الفكر، تثير في جميع ميادينه قضايا مماثلة وتستحق النظر كالمساواة والنظام والمحبة، وجميع ما يحقق الانسجام والطمأنينة في أعماق النفس وأعماق المجتمع ويمهد السبيل الحضاري والسلام الذي لا تهدده الأهواء الهوجاء، وتستحق النظر في الصلة بين العدالة وبين هذه المبادئ والمثل الأساسية في حياة الإنسان وسلوكه الفردي والجماعي (فوده، ٢٠٠٩ ، ٢٩٦).

نشهد تحولات وتحديات متسارعة تلقي بظلالها على مجتمعنا، المناظر حولنا تكاد تصرخ بما يحدث، وكأن الزمن نفسه يحمل أثقالًا لم نعتد عليها، كل زاوية تحمل قصة، وكل صوت يهمس بمعاناة في قلب هذا التغيير المضطرب، والتي تتضمن مخاطر داخلية وخارجية، تهدد الأمن النفسي والاجتماعي للفرد والمجتمع، وتلقي بتداعياتها السلبية على الأفراد، وبالذات أوساط الشباب الذين يعتبرون في نظر الكثير من علماء النفس الفئة الأكثر قابلية واستعداداً للتأثر بالضغوط النفسية، الأمر الذي جعل من المستقبل المجهول الهاجس الأكبر الذي يشغل تفكيرهم،

يبرز القلق من المستقبل بشكل واضح حين ندرك بشكل خاطئ ما قد يحمله لنا الغد يتحول هذا الإحساس إلى عبء، حيث نجد أنفسنا غير قادرين على التعامل مع صعوبة وأحداث التي تعترض طريقهم، مما يزيد من شعورنا بالهشاشة تجاه ما هو قادم، والتقدير المنخفض المصادر معالجة هذه الأحداث؛ وهذا ما يعرضه لكثير من الاضطرابات والأمراض فقد أشارت دراسات كثيرة لدور قلق المستقبل في تعرض الفرد للاضطرابات النفسية (الزواهرة، ٢٠١٥ ، ٥٦).

ثانياً : أهمية البحث والحاجة اليه:

تُعتبر العدالة من أكثر المواضيع قدسية وشيوعاً في السلوك الاجتماعي، وقد تتجلى بأشكال متناقضة حتى داخل المجتمع الواحد، فعندما يسعى الناس للحصول على شيء ما، وعندما تكون هناك موارد تحتاج إلى توزيع، يصبح مفهوم العدالة هو المحرك الأساسي لعملية اتخاذ القرار تتمتع العدالة بأهمية تفوق غيرها من المفاهيم القريبة، مثل الحرية والمساواة، لأنها لا تتوقف عند حد معين. فقد يطالب الأفراد بمزيد من الحرية، لكنهم قد يضطرون في لحظة ما إلى وضع حدود حتى لا تتحول الحرية إلى نقيضها، ومع ذلك، لا يمكنهم التوقف عن السعي لتحقيق العدالة، ولا يمكن لأي مجتمع أن يصل إلى مرحلة الاكتفاء في تحقيقها، إذ لا يوجد حد نهائي للعدالة، وبالتالي، تُعتبر العدالة هي الخير العام الذي ينظم العلاقة بين مفهومي الحرية والمساواة، حيث تضمن التوازن بين الجانبين (نظمي، ٢٠٠٦، ١٣).

يُعتبر القلق من أبرز المشاعر السلبية التي ترافق الإنسان منذ لحظة ولادته وحتى نهاية حياته. يظهر هذا القلق في المواقف التي يراها الفرد مهددة، مما يؤدي إلى شعور بالانزعاج والضيق ، تُعد ظاهرة القلق بشكل عام، وقلق المستقبل بشكل خاص، من الظواهر البارزة في مجتمع يتسم بالتغيرات المستمرة في مختلف المجالات ، ينتج عن ذلك شعور بعدم الارتياح، وافتقار للأمان النفسي، وتدني تقدير الذات، بالإضافة إلى مواجهة الضغوط الحياتية والتفكير السلبي تجاه المستقبل، يمثل المستقبل بالنسبة للشباب مجالًا واسعًا يثير القلق بسبب ما يحمله من أحداث ، فقد ينظر الفرد إلى مستقبله بتفاؤل وأمل، أو بتشاؤم ويأس، ولا يمكن فصل هاتين الحالتين عن بعضهما، إذ يمكن أن يتعرض الفرد لهما في الوقت نفسه،ومع ذلك، إذا طغى التفكير السلبي على الفرد، فإن ذلك سيؤدي إلى زيادة القلق بشأن المستقبل(الأقصري،٢٠٠٢,١٠).

تتجلى أهمية هذه الدراسة في سعيها لفهم كيفية تقييم طلاب الجامعة لعدالة أو ظلم عالمهم، وتأثير ذلك على مشاعرهم بشأن قلق المستقبل تتجلى أهمية هذه الدراسة من خلال النقاط التالية:

١. تفيد هذه الدراسة في إبراز أثر وأهمية الاعتقاد بعدالة العالم على القلق بالمستقبل
٢. تتضح أهمية الدراسة في تناولها للمرحلة الجامعية، كون طلبة هذه المرحلة ممهدين للمستقبل وعلى صلة نشوئية ووظيفية عميقة بباقي فئات المجتمع.
٣. تعد هذه الدراسة رائدة في تناولها لمتغيري الاعتقاد بعدالة العالم" و "قلق المستقبل" على مستوى الجامعات العراقية في حدود علم الباحث، لا توجد دراسة ،محلية، أو ،عربية، متخصصة بهذا الموضوع بالرغم من مساعيه نحو ذلك، مما يشير إلى ندرة تناولها على الصعيد العربي أيضاً.
٤. إثراء، المكتبة، والتي يتوقع أن يتم الإفادة منها لدى الفئات الآتية:

أ- الباحثين.

ب- الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين.

ج- المرشدين التربويين.

٢) تكمن أهمية إضافية على المستوى التطبيقي لهذا البحث، من حيث قابلية تعميم النتائج، ليس على مستوى جامعة فقط، بل على مستوى الجامعات.

ثالثا : اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١- القلق المستقبل لدى طلبة الجامعة .

٢- الفروق ذات دلالة المعنوية بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (الاناث – الذكور)

٣- ايجاد العلاقة بين الاعتقاد بعدالة العالم وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة .

رابعا : حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي على طلبة الجامعة من الذكور والاناث في جامعة كركوك للعام الدراسي(٢٠٢٣-٢٠٢٤).

خامسا : تحديد المصطلحات:

١: الاعتقاد بعدالة العالم:

وقد عرفه كل من:

- تعريف ليرنر١٩٧٠ Lerner : هو شعور الأفراد بأنهم يعيشون في عالم يحصل فيه الناس بشكل عام على ما يستحقونه (Miller, ١٩٧٨، ١٣٠)
- تعريف روبن وبيليو ١٩٧٥ Rubin & Peplau : يعني ذلك أن الفرد يعتقد أن مصيره مرتبط ارتباطًا وثيقًا بما يستحقه(Rubin & Peplau،١٩٧٥،p66)

٢: قلق المستقبل:

وقد عرفه كل من:

- تعرفه شقير (٢٠٠٥) يُعتبر هذا الاضطراب نفسي المنشأ، حيث ينجم عن تجارب سابقة غير مريحة. يترافق ذلك مع تشويه في الإدراك المعرفي للذات وللواقع، عن طريق ذكريات غير ايجابية وتهويلها، مما يؤدي إلى إنكار الإيجابيات المتعلقة بالذات والواقع. هذه الحالة تضع الفرد في وضع من التوتر وانعدام الأمان، مما قد يدفعه إلى تدمير ذاته والشعور بالعجز، بالإضافة إلى تعميم الفشل وتوقع الكوارث، كما تؤدي هذه المشاعر إلى تشاؤم بشأن المستقبل، والقلق من التفكير فيه، وشعور بالخوف من مشاكل مختلفة ذات جوانب متعددة وسواسية قهرية(شقيروالياس، ٢٠٠٥، ٥).
- Zaleski ١٩٩٦: يعتبر المستقبل عنصراً بارزاً في معظم أنواع القلق، حيث يتسم كل نوع من القلق بوجود بعد مستقبلي، ومع ذلك، فإن هذا البعد غالباً ما يكون محدوداً بفترات زمنية قصيرة، مثل الدقائق أو الساعات يتجلى هذا النوع من القلق في أشكال متعددة كالموت والتفاعل مع الناس (Zaleski, 1996,165).

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد اجابته على فقرات مقياس الاعتقاد بعدالة العالم وقلق المستقبل

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ (٢٠٢٥) ص ٤٤٦ - ٤٦١
ISSN: 2222-6583

المبحث الثاني

مقدمة:

أن العالم العادل هو العالم الذي يكافأ فيه من يستحق المكافأة ويعاقب من يستحق العقاب كما أن اعتقاد الأشخاص بأنهم يستحقون ما يحصلون عليه عدالة العالم الشخصي، وأن الآخرين يحصلون على ما يستحقونه والذي يعبر عن مدى اعتقاد الشخص بأن حياته عادلة على المستوى الشخصي وأنه يستحق ما يحصل عليه، أو اعتقاده بأن الآخرين في هذا العالم يستحقون ما يحدث لهم سواء كان خيرا أم شرا و أن الاعتقاد بعالم عادل ليس بهذه العدالة التي يظنها من يقرأ هذا المفهوم بشكل سطحي لأنه إذا ما تعمقنا في التفسيرات النفسية لهذا المصطلح نجد أنه ينطوي على أبعاد أخرى ربما تكون أكثر قسوة، فاعتقاد الشخص بعدالة العالم وهو الأمر الذي يقتضي تسليمه بأن كل شخص يحصل على ما يستحقه، قد يدفعه لتبرير الظلم، أي يتم إلقاء اللوم على الضحية نفسها، ويجعله ربما يتقبل تعرض شخص ما أو مجموعة للأذى أو للعدوان لمجرد أنهم يسلكون سلوكا سلبيًا، وذلك حفاظا على اعتقاده الراسخ بعدالة العالم وأن الجزاء من جنس العمل حتى وإن كان غير متناسب معه في القوة(بركات، ٢٠١٦: ٣١).

اولا : الاطار النظري

الاتجاهات والنماذج النظرية المفسرة لمفهوم العالم العادل بشكل عام

١- **السلوك الاجتماعي الايجابي :** فقد تناول اتجاه التعلم الاجتماعي باعتباره سلوكا مكتسبا شأنه شأن أوجه السلوك الأخرى، أما التحليل النفسي وأنصاره فيرون أن الأنا الأعلى هو الأكثر صلة بالسلوك الاجتماعي الإيجابي؛ وذلك لأنه ينطوي على البناء الذي يعكس معايير المجتمع، ويدفع الشخص بشكل مستمر إلى التصرف في ضوء القيم الإيجابية كالتعاون والمساعدة والعدل وتفترض (Eisenberg & Mussen, 1989, 24). والمساواة (الحسيني ، ٢٠٠٣، نقلا عن نظرية المعايير الاجتماعية أن السلوك الاجتماعي يوجد في أي مجتمع من خلال المعايير الاجتماعية السائدة التي تعد بمثابة توقعات اجتماعية تنظم سلوك الأفراد (صالح ، (٢٠٠٥).

٢- **الرضا عن الحياة Life satisfaction :** يعرفه (٢٠١٨) Maddux المشار إليه في (٢٠٢٢) Sholihin et al.، بأنه يعني ببساطة شعور الفرد بالسعادة والرفاه في حياته الراهنة، في حين يعرفه (٢٠١٢) Toker ، بأنه الدرجة التي يقيم بها الشخص بشكل إيجابي جودة الحياة التي يعيشها بشكل عام ومدى رضاه عنها، وأن هذا التقييم ذاتي وشخصي خاص بالفرد نفسه. ويعرفه الباحث بأنه شعور شخصي يكونه الفرد بشكل عام ينطوي على السعادة والرفاه النفسي والتوافق، يشمل جميع جوانب حياته الاجتماعية والدينية والمادية ويعبر عن تضاؤل الفجوة بين ما يسعى الإنسان

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ (٢٠٢٥) ص ٤٤٦ - ٤٦١
ISSN: 2222-6583

لتحقيقه وما حققه بالفعل في حياته الراهنة بالشكل الذي يرضيه ويعبر عن درجة الرضا إجرائيا في الدراسة الراهنة من خلال أداء عينة الدراسة على المقياس المستخدم (Diene, et al. 1985

النظريات التي تناولت قلق المستقبل

أولا : نظرية التحليل النفسي : فسر أصحاب نظرية التحليل النفسي القلق بأنة تهديد متواصل ينذر بالخطر ، فقد أرجعة " فرويد ولا صيما القلق اللاشعوري إلى التهديدات المتواصلة المنذرة بالخطر من إل " هي " ، "Id " والمواد المكبوتة فال " هي Id " بحث عن إشباع رغبتها الغريزية الجنسية والعدوانية بأية طريقة وما قامت إل " إنا " بمنعة وكبته من مواد محظورة ومكروهة يتراكم و يتفاعل ويضغط محاولا التغلب على دفاعاتها والظهور إلى حيز الشعور كلما تزايدت هذه التهديدات تزايد شعور الفرد بالخطر ، ومن ثم القلق الذي يعمل حينئذ بمثابة إنذار بالنسبة ل " إنا " بهذا الخطر وشيك الوقوع .

إما " الدر " فقد ذهب إلى إن القلق راجع إلى مشاعر النقص وعقدته وكفاح الفرد في سبيل القوة والرغبة في التفوق ورغبته في تغيير أسلوب حياته الذي تحدده نقائضه الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية سواء أكانت حقيقية أم متوهمة إذ إن عقدة النقص التي يشعر بها الفرد أحيانا قد تكون متوهمة وغير حقيقية (القريطي ، ١٩٩٨ ، ص ١٢٢) .

ثانيا : النظرية السلوكية : يرى السلوكيون القلق على أنة سلوك متعلم أو استجابة خوف اشتراطيه مكتسبة من حيث تكوينها ونشأتها ويرون إن هذه الاستجابة تستثار بمثير محايد ليس من شانه ولا في طبيعته أصلا ما يثير الشعور بالقلق ، إلا إن هذا المثير المحايد يكتسب المقدرة على استدعاء القلق ، نتيجة اقترانه عدة مرات بمثير طبيعي وفقا لعملية الاشتراط ولقوانين التعلم (القريطي ، ١٩٩٨ ، ص ١٢٢)

ثانياً– الدراسات السابقة :

١– دراسة المفرجي والشهري (٢٠٠٨)، السعودية

عنوان الدراسة: الاعتقاد بعدالة العالم والأمن النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف الفروق في الاعتقاد بعدالة العالم بين أفراد العينة وفقًا لمتغيرات الجنس، التخصص الدراسي، والسنة الدراسية.

عينة الدراسة: شملت الدراسة (٤٥٩) طالبًا وطالبة.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج ما يلي:

– وجود ارتباط إيجابي دال إحصائيًا بين الاعتقاد بعدالة العالم والأمن النفسي لدى أفراد العينة.

-عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات أفراد العينة في الاعتقاد بعدالة العالم بناءً على متغيرات التخصص الدراسي، الجنس، والسنة الدراسية.

دراسة السيد (٢٠١٢)، السعودية

عنوان الدراسة: العلاقة بين الاعتقاد بعدالة العالم، المساندة الاجتماعية، والاكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى استكشاف الفروق في الصلابة النفسية، المساندة الاجتماعية، والاكتئاب وفقًا لمتغير التخصص الدراسي.

عينة الدراسة: تتكون من ٤١٢ طالبًا وطالبة.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس الاعتقاد بعدالة العالم من إعداد مخيمر (٢٠١١)، ومقياس المساندة الاجتماعية الذي أعده الباحث، بالإضافة إلى مقياس الاكتئاب من إعداد الدليم وآخرون (١٩٩٣).

نتائج الدراسة: لم تُظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية على مقياس الاعتقاد بعدالة العالم وفقًا لمتغير التخصص الدراسي.

٢ – الدراسات الأجنبية:

١- دراسة ويس (Weiss، ٢٠٠٢)، الولايات المتحدة الأمريكية.

.Belief in the justice of the world and anxiety about the future

عنوان الدراسة: الاعتقاد بعدالة العالم وقلق المستقبل.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف الاعتقاد بعدالة العالم وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات.

عينة الدراسة: تتكون العينة من (١٠٢) طالباً جامعياً من كليات التمريض وعلم النفس.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس الاعتقاد بعدالة العالم (Hrhs, Pollpock, 1984) ومقياس قلق المستقبل (SPS: Cutrona & Russell, 1987) و(Mermelstein, 1983).

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط للاعتقاد بعدالة العالم بين أفراد العينة، كما لم تُظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل وفقاً لمتغير الاختصاص.

٢ – دراسة باربرا و آخرون (Barbara et al. (٢٠٠٣)، الولايات المتحدة الأمريكية:

Belief in the justice of the world and Adjustment to Life Events in Adulthood.

عنوان الدراسة:تأثير الاعتقاد بعدالة العالم على التكيف مع الضغوط الحياتية لدى البالغين

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الاعتقاد بعدالة العالم ومستوى الضيق الشخصي والتكيف مع الأحداث الضاغطة في الحياة.

عينة الدراسة:شملت العينة (٨٨) شخصًا فقدوا وظائفهم و(٢٢٧) شخصًا ترك أبناؤهم المنزل في ولاية تكساس.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس الاعتقاد بعدالة العالم الذي أعده يونكن وبيتيز (١٩٩٦).

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج وجود تأثير ملحوظ للاعتقاد بعدالة العالم على استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية، بينما لم تُظهر العينة أي فروق في مقياس قلق المستقبل تعزى لمتغير الإقامة

المبحث الثالث

منهجية واجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل شرحًا لمجتمع البحث، بالإضافة إلى كيفية اختيار العينة، بالإضافة إلى وصف الأدوات المستخدمة في الدراسة وإجراءات التحقق من صدقها وثباتها، وكذلك الأسلوب المتبع في تطبيقها، والوسائل الإحصائية التي تم استخدامها لمعالجة بيانات هذا البحث.

أولاً: منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي.

ثانياً : مجتمع البحث:

مجتمع البحث الحالي يتكون من طلاب جامعة كركوك في كليتي التربية للعلوم الإنسانية وكلية القانون، يبلغ إجمالي عدد الطلاب والطالبات (٢٢٢٦) للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤)، كما هو موضح في الجدول (١).

جدول (١) يوضح مجتمع البحث

الكلية	ذكور	اناث	المجموع
كلية التربية للعلوم الإنسانية	٥٥١	٧٨٥	١٣٣٦
القانون	٣٩٠	٥٠٠	٨٩٠
المجموع	٩٤١	١٢٨٥	٢٢٢٦

ثالثاً :عينة البحث :

عينة التحليل الاحصائي:

حدد الباحث عينة من طلاب الكلية باستخدام أسلوب العينة العشوائية المرحلية، حيث تم اختيار الطلاب والطالبات من مختلف المراحل الدراسية في جميع الأقسام ونتيجة لذلك، بلغ إجمالي عدد أفراد عينة البحث ١٢٠ طالباً وطالبة، وهو ما يمثل ٦% من مجتمع البحث. يوضح الجدول (٢) توزيع عدد أفراد عينة البحث وفقاً للمراحل الدراسية والتخصص والجنس.

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ (٢٠٢٥) ص ٤٤٦ - ٤٦١
ISSN: 2222-6583

جدول(٢) يوضح خصائص عينة البحث حسب المتغيرات المستقلة

المتغير / الكلية	الأول		الثاني		الثالث		الرابع		المجموع	
	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ
التربية للعلوم الإنسانية	١٥	٥	٥	٥	٥	١٠	١٠	٥		٦٠
القانون	١٥	٥	٥	٥	٥	١٠	١٠	٥		٦٠
المجموع	٣٠	١٠	١٠	١٠	١٠	٢٠	٢٠	١٠		١٢٠

رابعاً – أداة البحث :

تضمن المقياس (٢٠) فقرة، حيث وُضعت أمام كل فقرة خمس بدائل تمثل الخيارات التالية: (تنطبق علي، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي دائماً، تنطبق علي أحياناً، لا تنطبق علي أبداً)، وقد تم تخصيص الأوزان (١، ٢، ٣، ٤، ٥) لهذه البدائل على التوالي، كما هو موضح في الملحق (١).

– حساب القوة التمييزية للفقرات: وهي بأسلوبين :-

أ – اسلوب المجموعتين المتطرفتين:

تم استخدام المقياسين على عينة مكونة من (١٢٠) طالبًا وطالبة بعد ترتيب الاستمارات بشكل تنازلي، قام الباحث باختيار (٠.٢٨) من أعلى وأدنى الدرجات، مما يعادل (٢٠) استمارة بعد ذلك، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينتين مستقلتين، وتمت مقارنة النتائج لتحديد الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا، كما هو موضح في الجدول رقم (٣).

جدول (٣)

نتائج تمييز الفقرات لمقياس الاعتقاد بعدالة العالم استخدام المجموعتين المتطرفتين

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلاله ٠,٠٥
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
١	4.2182	1.16573	3.5818	1.37020	2.623	دالة
٢	4.3273	1.18719	3.7091	1.25717	2.651	دالة
٣	4.0909	1.07622	3.2364	1.18577	3.958	دالة
٤	4.4000	.95452	3.5273	1.38584	3.846	دالة
٥	4.1091	1.25717	3.3287	1.41493	3.063	دالة
٦	4.3091	1.10341	3.6011	1.40897	2.938	دالة

٧	4.6000	.93492	3.4727	1.30319	5.212	دالة
٨	4.5636	.89781	3.4182	1.21245	5.631	دالة
٩	4.6364	.77850	3.4364	1.21356	6.172	دالة
١٠	4.5091	.97890	3.3455	1.44297	4.949	دالة
١١	4.5455	.97787	3.4182	1.19708	5.409	دالة
١٢	4.5455	1.03312	3.6727	1.26278	3.967	دالة
١٣	4.5636	.73946	2.8545	1.28262	8.561	دالة
١٤	4.6364	.75434	3.5273	1.19961	5.804	دالة
١٥	4.7091	.85359	3.4000	1.47322	5.702	دالة
١٦	4.5636	.73946	2.8545	1.28262	8.561	دالة
١٧	4.6364	.82470	3.0909	1.25126	7.648	دالة
١٨	4.5636	.73946	2.8545	1.28262	8.561	دالة
١٩	4.6364	.77850	3.4364	1.21356	6.172	دالة
٢٠	4.5091	.97890	3.3455	1.44297	4.949	دالة

ب – اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

استعمل الباحث المعامل الخاصة بأرتباط بيروسون بتحليله الاحصائي لكل فقرة من المقياس بينت النتيجة أن جميع معاملات ذات دلالة إحصائية، كما هو موضح في الجدول (٤).

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة، والدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	.351**	١٥	.291**
٢	.362**	١٦	.491**
٣	.374**	١٧	.305**
٤	.480**	١٨	.312**
٥	.379**	١٩	.378**
٦	.363**	٢٠	.317**
٧	.334**		
٨	.407**		
٩	.315**		

١٠	.467**		
١١	.402**		
١٢	.487**		
١٣	.328**		
١٤	.445**		

قام معد المقياس بحساب الخصائص السيكومترية له، حيث توفرت الأدلة والمؤشرات التالية:

أ- صدق المقياس: اعتمد الباحث على الصدق الظاهري من خلال استشارة عدد من الخبراء. حيث تم عرض المقياس على سبعة محكمين متخصصين في مجالات طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية، وذلك للحصول على آرائهم حول صلاحية كل فقرة من المقياس وصلاحية البدائل المتاحة، بالإضافة إلى تدوين ملاحظاتهم. وقد اعتبر الباحث أن الفقرة صالحة للقياس إذا حصلت على موافقة خمسة محكمين أو أكثر، مما يمثل نسبة ٨٣.٣% كمعيار لصلاحيتها. وبالتالي، تحقق للمقياس صدق ظاهري كما هو موضح في الملحق (٢).

استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون في التحليل الإحصائي لفقرات المقياس بهدف قياس العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس بعد تطبيقه على العينة. وقد أظهرت النتائج أن جميع معاملات ارتباط درجات فقرات المقياس مع الدرجة الكلية كانت ذات دلالة إحصائية، وذلك بالنسبة لمقياس الاعتقاد بعدالة العالم وقلق المستقبل، كما هو موضح في الجدول (٥).

جدول (٥) عينة الثبات حسب القسم والمرحلة والجنس

الكلية	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		الصف الرابع		المجموع الكلي
	ذ	ا	ذ	ا	ذ	ا	ذ	ا	
كلية التربية للعلوم الإنسانية	١٠	١٠	١٠	١٠	٥	٥	٥	٥	٦٠
القانون	١٠	١٠	١٠	١٠	٥	٥	٥	٥	٦٠
المجموع	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٢٠

لتحقيق هدف البحث، استخدم الباحث مقياس الاعتقاد بعدالة العالم الذي أعده (عطية محمود) والذي تم تطبيقه على طلبة التعليم الثانوي. يتكون المقياس من (٢٠) فقرة، تشمل (٢٠) فقرة سلبية و(١٦) فقرة إيجابية. وقد تم وضع خمسة بدائل أمام كل فقرة، وهي كالتالي:

١- تنطبق علي تمامًا.
٢- تنطبق علي غالبًا.
٣- تنطبق علي أحيانًا.
٤- تنطبق علي نادرًا.
٥- لا تنطبق مطلقًا. (ملحق ٣)

تتراوح أوزان البدائل من ١ إلى ٥ درجات للفقرات الإيجابية، التي يبلغ عددها ١٦ فقرة، بينما تُطبق أوزان معاكسة على الفقرات السلبية، والتي تصل إلى ٢٠ فقرة، يتم تعديل هذا المقياس وفقًا للأوزان المحددة لكل فقرة، ويُمنح المستجيب درجة إجمالية تشمل جميع الفقرات،وقد تم تحديد أعلى درجة بـــ ١٨٠ وأدنى درجة بـــ ٣٦، عندما ترتفع درجات المستجيب للمقياس يدل على وجود اعتقاد بعدالة العالم وقلق المستقبل مرتفع، والعكس صحيح

أ- صدق مقياس.

تم التحقق من الفقرات وصدقها عن طريق عرضها على لجنة من المحكمين المتخصصين في مجالي التربية وعلم النفس، من أجل الحصول على آرائهم وملاحظاتهم حول مدى ملاءمة فقرات المقياس وبدائله، كما تم إجراء التعديلات اللازمة لتتناسب مع طبيعة البحث وأهدافه وعينته، وقد اعتمد الباحث على المعيار المتبع في الدراسات السابقة، وهو نسبة اتفاق تبلغ ٨٠% أو أكثر، كمعيار لقبول الفقرات ومؤشر على صدقها.

ب- ثبات مقياس :

استخدم الباحث في قياس ثبات المقياس طريقة إعادة الاختبار،(Test – Re Test)، حيث تم تطبيق المقياس على نفس العينة، الموضحة في الجدول (٣)، وقد بينت النتائج أن الثبات المحسوب بهذه الطريقة بلغ (٠.٨٤).

رابعًا: التجربة الاستطلاعية:

تم إجراء دراسة استطلاعية لتشمل ٤٠ طالبا وطالبة في إطار تم تطبيق المقياسين على الطلاب في وقت واحد، بواقع ٢٠ طالبًا وطالبة من كل كلية، تم عشوائيا اختيارهم من كليتي التربية للعلوم الإنسانية والقانون. وكان الهدف من هذه الدراسة هو التحقق من:

١- وضوح التعليمات.
٢- وضوح الفقرات.
٣- مدة الاستجابة.

أظهرت نتائج هذه الدراسة الاستطلاعية أن التعليمات والفقرات كانت واضحة، حيث أشار جميع الطلاب إلى أن فقرات المقياسين تتضمن مواقف وأنشطة وعبارات تقريرية يسهل التعبير عنها، بالإضافة إلى أسئلة تتعلق بتجاربهم اليومية، مما يعزز من رغبة المستجيبين في تقديم إجابات صادقة وقد تراوحت مدة الإجابة بين (٥٠-٨٠) دقيقة لمقياس الاعتقاد بعدالة، و(٤٥-٦٠) دقيقة لمقياس قلق المستقبل، بمتوسط قدره (٦٥.٥٣) دقيقة.

خامسا : تطبيق أدوات البحث :

قام الباحث بتنفيذ المقاييس المستخدمة في الدراسة بنفسه على عينة مكونة من ١٢٠ طالباً وطالبة من مختلف المراحل الدراسية الأربعة. بدأ التطبيق في ٧ نوفمبر ٢٠٢٤ وانتهى في ٢٤ نوفمبر ٢٠٢٤، مع وجود فارق زمني قدره ١٠ أيام بين المقياسين في بداية كل لقاء مع مجموعة من أفراد العينة، كان الباحث يوضح لهم الهدف من تطبيق هذه المقاييس، ويؤكد على أهمية الإجابة عن جميع الفقرات وعدم ترك أي فقرة دون إجابة ، كما شدد على ضرورة تسجيل المعلومات المتعلقة بالمتغيرات مثل الجنس والمرحلة الدراسية، وأوضح لهم أن المعلومات الواردة في الإجابات ستظل سرية. وطلب منهم عدم ذكر أسمائهم لمنحهم الحرية في التعبير بدقة وموضوعية لأغراض التطبيق، أعد الباحث أوراق إجابة خاصة بكل مقياس (الملاحق) بهدف تقليل التكاليف المادية وتسهيل إجراءات التصحيح، بعد الانتهاء من عملية التطبيق، تم فحص جميع الاستمارات، وتبين أن هناك ٢٣ طالباً وطالبة لم يكملوا الإجابة عن جميع الفقرات، مما أدى إلى استبعاد استماراتهم،وبالتالي، أصبح العدد النهائي للاستمارات الصالحة التي خضعت للتحليل الإحصائي هو ٣٢٩ استمارة.

سادسا : الوسائل الإحصائية :

لتحليل البيانات التي تم جمعها في هذا البحث، اعتمد الباحث على الوسائل الإحصائية التالية:

١. استخدم معامل ارتباط بيرسون لتحديد الثبات للمقاييس المستخدمة في الدراسة، بالإضافة إلى تحليل العلاقة بين المتغيرات.

٢. تم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة لمقارنة المتوسط المحسوب مع المتوسط النظري لكل مقياس.

٣. استخدم الاختبار الزائي للكشف عن الفروق في معاملات الارتباط بين المتغيرات وفقًا لمتغير الجنس.

المبحث الرابع

اولا : عرض النتائج ومناقشتها.

يشمل هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم الوصول إليها في سياق هذا البحث، وفقاً للأهداف المحددة، بالإضافة إلى تفسير تلك النتائج، بعد ذلك، سيتم استنتاج مجموعة من التوصيات والمقترحات بناءً على هذه النتائج، كما يلي: سعى الباحث إلى التحقق من الأهداف التالية:

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ (٢٠٢٥) ص ٤٤٦ - ٤٦١
ISSN: 2222-6583

١ ــ التعرف على الاعتقاد بعدالة العالم وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة :

بعد إجراء تطبيق مقياس الاعتقاد بعدالة العالم وقلق المستقبل على مجموعة من (١٢٠) طالبًا وطالبة في الجامعة، كانت النتائج التي كشفتها التحليلات الإحصائية مثيرة للاهتمام! فقد أظهرت الأرقام أن المتوسط الحسابي لدرجات هؤلاء الطلبة على مقياس الاعتقاد بعدالة العالم وقلق المستقبل بلغ نحو (٥٢.٨٣٥) درجة، مع انحراف معياري بـــ (٦.٥٩٥) درجة بالمقابل، كان المتوسط الفرضي المتوقع هو (١١٩) درجة أن هذه الأرقام تحمل دلالات مهمة، تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، وهنا كانت المفاجأة! فقد سجلت القيمة التائية المحسوبة (٢٣.٧٥٧) درجة وللمقارنة، عندما ننظر إلى القيمة الجدولية، التي تبلغ (١.٩٨) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ مع درجات حرية (١١٩)، نجد أن الفرق بين المتوسطين كان له دلالة إحصائية قوية لصالح المتوسط الحسابي للعينة. جدول (٦) يوضح هذه النتائج بشكل مفصل ويعكس الفارق الشديد الذي تمت ملاحظته في الدراسة. كل هذه الأرقام تتحدث عن قلق الطلبة وآمالهم تجاه مستقبلهم، وتعكس كيف ينظر الجيل الجديد إلى العالم من حولهم.

جدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة طلبة الجامعة على مقياس عدالة العالم وقلق المستقبل

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة حرية	القيمة التائيه		الدلاله
					المحسوبة	الجدولية	٠,٠٥
١٢٠	٥٢.٨٣٥	٦.٥٩٥	١١٩	١١٩	٢٣.٧٥٧	١,٩٨	داله

يتضح من الجدول أعلاه أن العينة يظهر الاعتقاد بعدالة العالم وقلق المستقبل وتبدو هذه النتيجة منطقية، فأفراد عينة البحث (طلبة الجامعة) هم من الشباب وعادة ما نجد الشباب في المرحلة الاخيرة من مراحل النمو هدفهم اكمال المرحلة الجامعية والحصول على وظائف عادلة تليق بهم فالأفراد في هذه المرحلة يشعرون بقلق لأنهم يفهمون القواعد الوظيفية والتوقعات المستقبلية، وهذة النتيجة تتفق مع دراسة (السيد، ٢٠١٢).

٢- دلالة الفرق لعدالة العالم وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور ـــــ اناث)

أظهر التحليل الإحصائي للبيانات أن المتوسط الحسابي للذكور بلغ (١٥.٧٣٧) بينما بلغ الانحراف المعياري (٥.٧٤٤)أما بالنسبة للإناث، فقد بلغ المتوسط الحسابي (١٤.٤٧٤) والانحراف المعياري (١٨.١٩٧)ولتحديد دلالة الفرق بين الجنسين،استخدمنا الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وخرجنا بنتيجة مثيرة! القيمة التائية التي توصلنا إليها كانت (١١٩.٧٤)، وعندما قارناها بالقيمة

الجدولية التي تبلغ (١.٠٣) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)،يبدو أن الفرق هنا يُعتبر دالاً إحصائياً وبصالح الذكور. يمكنك رؤية التفاصيل في الجدول (٧).

جدول (٧)

الفرق متغير الجنس (ذكور – أناث)

التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائيه		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٦١	١٥.٧٣٧	٥.٧٤٤	١٤٦	١١٩.٧٤	١,٠٣	٠,٠٥
اناث	٦١	١٤.٤٧٤	١٨.١٩٧				

النظر الى الجدول اعلاه يظهر ان هناك فروق دالة احصائيا ولصالح الذكور وهذا يمكن تفسيره الى ان الذكور يعتقدون بعدالة العالم ويقلقون من مستقبلهم أكثر من الاناث لأنهم لديهم مسؤوليات أكثر وتختلف عن دراسة (السيد، ٢٠١٢).

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

ثانيا : الاستنتاجات:

في ضوء الاستنتاجات للبحث الحالي استنتج الباحث الآتي:

١– أن طلبة الجامعة لديهم اعتقاد بعدالة العالم وقلق المستقبل.

٢–توجد فروق بين الذكور والإناث من ناحية الاعتقاد بعدالة العالم وقلق المستقبل.

ثالثاً : التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي نوصي:

١. استنادًا إلى جهود الباحثين والمرشدين والتربويين والمدرسين والمعنيين، يهدف هذا العمل إلى تشخيص الوضع الحالي وتعزيز الاتجاهات الإيجابية في المجتمع تجاه العدالة العالمية وقلق المستقبل.
٢. تدريب وتوجيه وتشجيع الطلبة على قبول الواقع وعدم اليأس من المستقبل
٣. ضرورة عقد الندوات والمؤتمرات لتعزيز الجوانب الإيجابية للاعتقاد بعدالة العالم وقلق المستقبل.

رابعا : المقترحات :

عن طريق نتيجة البحث نقترح الآتي :

١. التعرف على العلاقة الارتباطية ما بين تشتت المسؤولية وعدالة العالم عن طريق إجراء دراسة تخص هذا الموضوع.
٢. إجراء دراسة تتناول العلاقة بين ما وراء عدالة العالم والخوف من المستقبل .

٣. إجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين عدالة العالم وتأثير التفكير الايجابي .

المصادر

- بركات زياد أمين (٢٠١٦) الاعتقاد بعدالة العالم لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. مجلة العلوم الاجتماعية مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ٤٤(١١).
- الزواهرة، محمد (٢٠١٥) العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائل بالسعودية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٣ ، العدد (١٠)، ص ٨٠٤٧.
- الغامدي، حاتم (٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لخفض قلق المستقبل لدى عينة من الرياضيين المنتسبين بمراحل التعليم العام، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة طيبة، السعودية.
- فوده السيد . (٢٠٠٩) مظاهر العدالة في القانون العراقي القديم دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.
- نظمى، فارس (٢٠٠٦): مفهوم العدالة في الفكر الإجتماعي من حمورابي إلى ماركس). الحوار المتمدن، العدد ١٦٧١ ص ٣١.
- شقير، زينب (٢٠٠٥) مقياس قلق المستقبل، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- الأقصري يوسف (٢٠٠٢) . كيف تتخلص من الخوف والقلق من المستقبل، دار الطائف، عمان.
- Lerner, M.J. & Miller, D.T. (1978) Just Word Research and Attribution Process: Look Back and Ahead. Psychological Bulletin, Volume Number, PP.1030-1031
- ubin, Z., & Peplau, L. A. (١٩٧٥)Who believes in a just world? Journal of Social Issues, Volume ،٣١PP, ٦٥-١٩
- Zaleski, z, (1996). Future Anxiety: Conceptm Measurement and Preliminary Researchmm, journal of personality and Individual Differencesm, 21(2),163-174.
- berg, N., Fabes, R. A. og Spinrad, T. L. (2007). Prosocial þróun. Í W. Damon, R. M. Lerner og N. Eisenberg (ritstj.), Handbook of Child Psychology: Vol. 3. Félags-, tilfinninga- og persónuleikaþroski (bls. 646-718).